مقارنات بين بعض الأعلاف الجافة

والحد الأقصى الممكن تقديمه يوميا لبعض أنواع الحيوانات والدواجن

للدكتور سعيد زين الدين رئيس فرع تربية الحيوان بوزارة الزراعة

يبحث مربو الحيوان — رغبة منهم فى تقليل نفقات الإنتاج — عن المواد التى يمكن تقديمها كعلف للحيوان ولا تصلح فى الوقت ذاته كغذاء آدمى لسبب أو أكثر ، ولكن يصطدم هؤلاء ببعض عقبات أهمها :

أولا : عدم معرفة أقصى الكميات الممكن تقديمها من كل علف على حدة .

ثانيا : عدم معرفة التواليف «التركيبات» الممكن تكوينها من مختلف الأعلاف .

ثالثا : عدم التفات بعضهم إلى الكميات الحقيقيـــة من الاغذية المهضومة عند اختيار صنفين متقاربين « الردة أو النخالة » .

وسنوضح فى هذه العجالة بعض ملاحظاتنا عن الثلاث نقط السابقة .

(١) كسب بذرة القطن :

يتخلف الكسب عن عملية عصر بذرة القطن. ويكون إما مقشوراً أو غير مقشور ، وهناك اعتقاد بأن الحد الأقصى الممكن تقديمه للجاموسة فى اليوم هو ثلاثة كيلوجرامات ، وللبقرة ٢,٥ كيلوجرام ، من الكسب غير المقشور ، نظراً لاحتواء بذرة

القطن على مادة سامة « الجوسيبول » كما أن العجول التى لم تبلغ السنة الاولى من عمرها تكون عرضة للنفوق — خصوصا الجاموس منها — إذا غذيت بكسب بذرة القطن المذكور .

ولكن بعض الظروف العملية وضعتنا فى مأزق ، نظراً لتوفر كسب بذرة القطن وعدم إمكان موازنة العليقة ، مع ملاحظة الحد الاقصى المذكور آنفاً ، لعدم توفر باقى المكونات من الشعير أو النخالة ... الخ ، وعند بحث الموضوع أبديت بعض اعتراضات أهمها الخوف على سلامة الحيوانات ، وزيادة كمية البروتين فى العليقة إلى درجة كبيرة .

وببحث الموضوع تبين أن ثمن البروتين الذى يقدم فى العليقة على صورة كسب بما فيه الزيادة الكبيرة أرخص من ثمن البروتين الذى يقدم على أى صورة أخرى ، كما أن ثمن وحدة النشا على هيئة كسب تكون أرخص من ثمن وحدة النشا على صورة فول أو شعير أو نخالة ، ويكون بالتالى ثمن النشا المقدم على صورة كسب أرخص .

هذا وإن زيادة كمية البروتين فى العليقة لاشك ترفع من حالة الحيوان المعنوية ، وأما مسألة الخوف على سلامة الحيوانات فقد أثبتت التجربة بعد ذلك عدم صحتها .

وكان من نتيجة هذه التجربة أن أمكن رفع الحد الاقصى لما يمكن تقديمه من الكسب غير المقشور للجاموس التام النمو إلى ستة كيلوجرامات للرأس الواحدة ، ودعانى هذا إلى إجراء تجربة أخرى آملا زيادة الحد الاقصى لما يعطي للجاموسة مع إجراء التجربة على بعض الحيوانات الأخرى فى أعمار مختلفة .

ومن النتائج المبدئية يمكن القول بأنه إما أن تكون مقاومة الحيوانات المصرية للتأثير السام للجوسيبول كبيرة جداً ، وإما أن يكون تأثير عمليات استخراج الزيت من بذرة القطن يتلف التأثير السام للمادة المذكورة ، إذ أنه أمكن إعطاء الجاموسة أكثر من أربعة أمثال الحد الاقصى الذى كان معتقدا عدم إمكان تجاوزه .

أما بخصوص تغذية العجول الصغيرة والتى سنها أقل من سنة على كسب بذرة القطن غير المقشور فقد ثبت خطأ الاعتقاد الشائع ، إذ أمكن إعطاء العجول ، التى سنها ثلاثة أشهر ، أكثر من كيلوجرام من هذا الكسب دون ضرر ، كما ثبت إمكان

إعطاء العجول التى سنها بين ٧ و١٠ شهور أكثر من كيلوجرام منه ، ولا زالت التجربة مستمرة لبحث إمكان زيادة الكميات .

وقد خيف فى أول التجربة أن يكون للمادة السامة الموجودة فى الكسب خاصية التجمع بمعنى عدم ظهور التأثير السيء لها إلا بعد تناولها بكميات كبيرة ولمدة طويلة ، ولكن استمرار التجربة بضعة أشهر أثبت فساد هذا الاعتقاد أيضا .

وكان لنجاح تغذية العجول الصغيرة بالكسب ما حدا بنا إلى التفكير فى إجراء التجربة نفسها على العجول الرضيعة من البقر والجاموس منذ أول ولادتها ، ولكن لما كان كسب بذرة القطن غير المقشور يحتوى على قصرات البذور ، فإن مما يتجه إليه النظر إجراء التجربة على هذه العجول باستعمال الكسب المقشور لتفادى التأثير الميكانيكى لهذه القصرات على معدة الحيوان الصغير .

ونظراً لخلو كسب بذرة القطن من فيتامين « أ » فإنه لوحظ أثناء التجربة وضع كميات قليلة من الدريس أو الدراوة ، إذا توفر أحدهما كمصدر لهذا الفيتامين ، وكان من أثر هذا الإجراء منع وجود أى تأثير سيء للكسب على عيون حيوانات التجربة .

وسينشأ عن إمكان تغذية الحيوانات بهذا الكسب بكميات كبيرة ، إذ أنه أمكن إعطاء الجاموسة التى تدر بين ٢٠ و ٢٦ رطلا من اللبن كسب بذرة قطن وتبن فقط ، سهولة تحضير وتوزيع العلائق بدلا من المخاليط المركبة التى تستعمل الآن فى القطعان الكبيرة ، كما أنه من الممكن الحصول على كسب بذرة القطن بكميات كبيرة حسب المطلوب خزنه مدة طويلة دون خشية تلفه أو تسويسه .

وإذا وجد أن كمية الكسب غير المقشور ستكون كبيرة يقترح استخدام كسب مقشور للحصول على عليقة تكفى لإنتاج أكثر من ٢٥ رطلا من اللبن ، ولا تحتوى إلا على الكسب والتبن فقط مع قليل من الدراوة أو الدريس .

وهناك موضوع جدير بالدراسة ، وهو تأثير التغذية بكسب بذرة القطن على الأعضاء التناسلية لكل من الذكر والانثى .

هذا وقد أمكن إعطاء الأغنام والماعز قدراً يصل إلى ٩٠٠ جرام من هذا الكسب

بالإضافة إلى قليل من الشعير ، ولاحظنا زيادة وزن الأغنام والماعز عندما تناولت هذه العليقة .

ونظراً لصعوبة تكوين عليقة متزنة للدواجن فى حالة عدم وجود كسب السمسم وكسب الفول السودانى ، وهما مادتان يصعب الحصول عليهما فى الوقت الحالى ، وفى كل الأوقات بكميات كافة ، ونظراً لتوفر كسب بذرة القطن غير المقشور ، فقد فكرت فى تغذية بعض أنواع الطيور والدواجن بكسب بذرة القطن غير المقشور ، وأجريت التجربة فعلا على الدجاج والبط والأرانب ، فثبت منها إمكان تغذية البط والدجاج بخمسة وعشرين جراما فى اليوم من الكسب المذكور ، والأرانب بعشرة جرامات منه ، ويجرى الآن عمل مقارنات لبيان نسبة مايمكن إعطاؤه من هذه المادة لكل نوع من أنواع الطيور والدواجن بالنسبة لكل كيلوجرام فى الطيور .

ولم يشاهد فى الطيور أى تأثير ميكانيكى لقصرة البذرة ، نظراً لطحنها فى القونصة بعكس الحالة فى الأرانب ، فقد نفقت بعض أرانب التجربة ، وهناك شك كبير فى أن يكون التأثير الميكانيكى لقصرة البذرة هو السبب .